

عليه نعمه الى ما لا نهاية . اللهم وكما تمت العروسين بسنايتك  
 الالهية . فتبهما بحياتهما الحياة السرمدية . وأفض على الجميع  
 في هذا المحفل السعيد . من السرور ما لا يحصل مثله في  
 يوم العيد آمين

زفاف لنور الدين قدح صالحاً      كفرت حسن لاح في جبهة الدهر  
 ولما به شمس الضحى ضاء نورها      وزفت لبدر التم بل بهجة العصر  
 تغنى لسان السعدي فيه مهتماً      ينادي سما فخرين في آية النصر  
 بزاهي الالاشمس وبدر تلاقيا      فياحسها شمس تلاقى مع البدر

## خيالات واحلام

وصف عاشقين

غير خاف ان الله خلق العالم وارجده على ابداع نظام  
 وأحسن تقويمه واوجده له من عظيم المصنوعات . ما يبهر العقول  
 ويحير البصائر والابصار من سموات ونجوم زاهرات . وارض  
 محمولة على قدرة الملك الجليل المتصف بأجمل الصفات . وأوجد  
 البساتين والزهور المثمرة والتخيل والأغراب . إن في ذلك  
 لعبرة وتذكرة لاولى الالباب

ففي يوم من الايام خرجت من وطني الى منزله متمتع  
الارجاء . تحيط ببساتينه وانهاره القبة الزرقاء . وفيه من انواع  
الطيور الصادحة ما يدهش الالاباب ويسكر الفيد الحسان  
والعاشق اولهان . فأخذت اردد النظر وأعجب كل العجب  
وأخاطب نفسي لما أشاهده برأى العين أبث من في  
القبور . أم أوجدنا المليك بجنة وعده الله إياها للمؤمنين من  
عباده منزلة بوشاح البهاء والسرور . وبينما أشاهد هذا  
الصنع الجميل اذ وقع نظري على فتاة هي روضة الحسن  
وضرة الشمس وبدر الارض هي من وجهها في صباح شامس  
ومن شعرها في ليل دمس كأنها فلة تمر على برج  
فضه . بدر التم يضيء تحت نقابها . وغصن البان يهتز تحت  
ثيابها . ثغرها يجمع الضرب والضرب كأنه نثر الدر كما  
قال البحرى

إذا نضوت شغوف الربط آونة

قشرت عن أولؤ البحرين أصدافا

قد أنبت صدرها ثمر الشباب . خرطت لها يد الشباب  
حقين من عاج كأنها البدر قرط بالثريا ونيطها عقد من

الجوازاء . أعلاها كالنصن ميال . وأسفلها كالدهص (١) منها  
لها عنق كابيريق اللجين . وسرة كمدمن العاج . نطاقها (٢)  
مجرب (٣) وازارها محصب . مطلع الشمس من وجهها  
ونبت الدر من فيها . وملقط الورد من خدها . ومنبغ السحر  
من طرفها . ومبادي الليل من شعرها . ومغرس النصن  
من قدها . ومهيل الرمل من ردفها . بيد أنها بلغت في  
الدلال الغاية القصوى . وسلت من لحاظها سيوفا تصيد بها  
من نظر إليها فتجتلب الشكوى . فعند ما رأيتها جذبت فؤادي  
وأشعة لبي وجناني . فقلت في نفسي أه نساة هذه . ولكن  
كلا بل هي فتنة في صورة آدي . بل هي ملك من العالم  
العلوي . فأخذت القوة مفكرة تسترسل بنات أفكارها وعرائس  
تخيلاتها راغبة في مناجاتها . فتارة تقدم رجلا وتارة تؤخر  
أخرى . . فلما ازداد بي الشغف وشاقتي التولع والابغ  
اذ رأيت نفسي امامها بدون أن أشعر بذلك . وأطلق القدر

(١) قطعة من الرمل مستديرة او الشيب منه المجموع او الصغير  
(٢) إزار فيه تكة تلبسه المرأة وقيل هو جبل تشد به وسطها للمهنة  
وعليه يت الحماسة \* كرهاً وجبل نطاقها لم يجبل \* (٣) محكم

لساني قسرا عنى كذلك فقال لها بأحسن منطق وحسن أسلوب : من أنت أيتها الأنسة : ما عسى أن يكون قد أدمى قلبك . فأنت جريحة الفؤاد : وما الذي أفاض فيك نهر العبرات . فنظرت اليّ خاشعة بعين لا تزال جفونها مفعمة بماء الحزن . ووجه علاه القلق والفكر كأن روح حبيبها التي ناجتها من تلك الناحية حجبت عنها سماع الاصوات . ورؤية كل شئ يحيط بها من المراثيات . فكانت حاضرة الجسم غائبة الروح تسيح في عالم مظلم من الخيال : ثم استرسلت بعدها في الكلام . فكانت تقطع الانفاس بمذوبة ألقاها . وتختلس الارواح ببراءة منطقها . وتذهل الالباب برخيم نعمتها . مع تلاءمة (١) جيد . ورشاقة قد . وكال عقل . وبراعة شكل . واعتدال خلق . فعار والله البصر وذهب اللب وجل الخطاب وتعالج للسان وتغلقت الرجلان وما ظنك بالخلفاء اذ رنت من النار . ثم تاب الي عقلي . وراجعتني حلمي فذكرت قول بشار

لا يمنحك من مخدرة قول تغلظه وان جرحا

عبر النساء الى مياسرة والصعب يمكن يمدماجمها  
 ثم قفلت ذاهبة ولسان حالها يقول قول ابن الدمنية  
 وأذكر أيام الحمى ثم أنثى  
 على كبدي من خشية ان تصدعا  
 وليست عشيات الحمى برواجع  
 اليك ولكن نخل عينيك تدمعا  
 بكت عيني اليمنى فلما زجرتها  
 عن الجهل بمد الحلم أسبلنا معا  
 فعجبت من صنمها وبينما أنا غريق في بحر العجب .  
 وجناني دار على محوره الطرب . اذ رأيت شبحا من بعد  
 حتى انكشف عن انسان نحيل الجسم وضئيله . تلوح عليه  
 امارات العشق وتمائيله . يمشي الوينا ويتنفس الصعداء .  
 ويتأوه مما حل به من الوجد النكامن في الاحشاء . وينظر  
 طورا امامه . وتارة يمينه . واخرى شماله ولسان حاله يقول  
 لا تقعدن على ضر ومسغبة لكي يقال عزيز النفس مصطبر  
 وانظر بعينيك هل ارض معطاة على النبات كأرض حفها الشجر  
 فوقفت امامه وسألته من أنت : فشرح لي وأبرقت

عيناه . واختلج حاجباه . وارتفع كتفاه . ثم تشاءب حتى  
 كادت شفمته تلتصق بأذنيه ثم أخذت تفرس في شخصي . ففطنت  
 لما خامر قلبه من شدة اليأس . ووقفت من حاله لما علاه  
 من شدة اليأس . انه يعد نفسه انساناً طبيعياً كسائر الناس  
 فكررت عليه سؤالاً فانفض كعصفور بلله القطر  
 ولاح الفضب في عينيه ولبث برهة صامتاً جامداً لا يبدي  
 حراكاً ثم أخذت السكينة تعود اليه وكست وجهه علامات  
 الفرح والسرور : فقال هل فيك من يستودع السر ولا يبيعه  
 ويتطلع على حال العاشق الوامق فلا يضيعه . فقلت له أجل  
 وأيم الحق ستراني صافياً لودك وخليلاً . ومساعداً لحالك في  
 الشدائد ومعيناً . وطوداً ثابتاً لك ورفيقاً نصيراً . فقال حبذا  
 أنت أيها الصادق الشفوق . فحبتك في قلبي كادت على جميع  
 الاصدقاء تفوق : أهل مرت عليك من سلبت لبي وعقلي  
 وهيبة جلالي . ومن يحجب ضوء محياها نور البدر اجلالاً  
 لعظمة تلك المالبي . قلت نعم : حماك الله من جمالها الشائق  
 ودلالها القاتك . أقلت فيها شيء من الشر فقال نعم أنا القائل  
 لثمت ثمر عدولي حين سماك فلذ حتى كأني لاثم فاك

جبال ذكراك في سمى وفي حلقى هذا وان جرححت في القلب ذكراك

تبهى وصدى اذا ماشئت فاحتكى

على النفوس فان الحسن ولاك

وطولي من عذابى فى هواك عسى

يطول فى الحشر ايقافى واياك

فى فىك خمر وفى عطف الصباميل فماتتنيك الا من ثناياك

وما بكيت لكونى فىك ذاتلف الا لكون سعي القلب مأواك

يا ادمعالي قد اتفقها سرفا ما كان عن ذا الوفا والبرأعيك

بالرغم ان لم أقل يا أصل حرقة ليهنك اليوم ان القلب مرعاك

مهما سلونا فلم نسلو ليا لينا وما نسينا فلا والله نسلاك

يكاد تلقاك بالذكري اذا حضرت كأنما اسمك يا سمدي مسياك

لقد عرفناك اياماً وداومنا شجو ياليت أنا ما عرفناك

فوجدته اذ ذاك من الادباء المتقنين والشعراء النابغين .

والعشاق الذين تقطعت أحشاؤهم بسهام لحاظ الساحرات

المعاندين . فجمعت فى الحال بينهما . فتصالحا وتعاثا حتى غشى

عليهما . فلما أفاقا من العشية نضرعالي بكل خير ونوال كل

مأمول . كما دعوت لهم بأن لا يجعل الله يد الايام مفرقة بينهم

ويعتمها بالمشاهدة وحسن القبول . وأن يجعل لهما جبل  
الوداد متصلاً . والعدو بعيداً عنهما ومنغزلاً آمين

﴿ وصف عاشقين آخرين ﴾

لقد اخرجني الفكر يوماً لا نظر ما أحدثته ايدي القدم  
في الحدث . واوجدته الحكمة البالغة لا للبعث . فانهيت الى  
روضة قد رق أديمها . وراق نسيمها . ونم طيبها . وغنى  
عندليبها . وتحركت عيدانها . وتمايلت اغصانها . وتبلبلت بلا بلها  
وتسلسلت جداولها . وتسرحت انهارها . يالها من روضة  
ما اهنأها . وخلوة ما أصفأها . فينما تأمل تلك الظرائف .  
واتقصى تلك الزخارف . اذ لاحت مني التفاتة الى أحد اقطارها  
فاذا بها جماعة يتذاكرون الأدب ويروون الشعر والخطب  
ويذنبون شارب بادية عليه أمارات الغرام . كاسية جسمه حلل  
السقام . ينثر من جفنه ادماً ينظمها في خده . ويندب شجون  
غرامه وشؤون وجده . فأحييت ان أنال من السماع حظاً .  
أو اسمع من الفصيح لفظاً . فدنوت من الجماعة مسلماً عليهم  
فما منهم الا من حيي بأحسن ما حييت . وأبدى عينا يقول  
له الناظر أحييت . فقلت يا خير من احبتي . وألطف من

معنى الزهر في زمن الصبا . و عيون الفضائل . و أعيان الافاضل :  
 اى ألم الم بهذا الشاب و سقم لوشاب الرضيع لشاب . و اى  
 واقع اطار قلبه . و ناعس طرف و ناعم اطراف سلب ابيه .  
 فقالوا ان حكمتنا فيه كحكمتك . و لا علم لنا به غير علمك .  
 فنظر الشاب اليهم شزرا . و أشعرهم بمعنى أمعن فيه شعرا  
 خذوا خبري من نظم دمعي و شره عن الحب ينيبكم بنامض سره  
 و لا تسألوا عن هويت فاني أغار عليه أن ابوح بذكره  
 و ان رمتمو وصفى لحسن جماله فأيسر ما فيه الجمال بأسره  
 مليح جلالى ضراء بدر جماله ولكن ارانى يوم بدر بهجره  
 أمير جمال ما اتضى سيف ناظر على عاشق الا وقام لنصره  
 و قد كان عهد الدر فى البحر قبلها رأيت رضا با منه يجري بدره  
 ثم تصاعد من زفيره النفس . حتى كاد يبدو من فيه  
 شهاب قبس ء فرقت عليه قلوب صحبه . و لم يبق منهم من لم  
 يصح به . و يحك ما الذى دهاك . و من الى الوجد هداك .  
 فامل منا عضد معاضد . او ساعد مساعد . فلما الحوا عليه  
 باليمين . و احدى قوا به عن الشمال واليمين . قال وقد أظهر دمه  
 ما اضمره . و أبان سقامه ما اخفاه و ستره . أما اسمه فمحمد

وأما تعينه فلا يحمد

ألين فيقسو ثم ارضى فيحقد وأشكو فلا يشكي وأذنو فيبعد  
يهز قواماً ناضراً وهو ذابل إذا ما تثنى فهو بالحسن مفرد  
يقول لي الواشي تمد عن الذي تبئت به خلف السهاد ويرقد

ودع عنك ذكري من غدالك ناسياً

ملولا فيكم في العالمين محمد

فقلت اتد يا عاذلي ليس في الوردى

يرى مثل من قد همت فيه ويوجد

فما كل زهر ينبت الروض طيب

ولا كل ترب للنواظر أحمد

أما سبب املقي بحبه . ووقوع قلبي في شرك عينيه وهدبه  
نظرته يوماً وأنا أتمشى بين الاشجار أترتم بتسجيع الاطيوار  
وأتجاذب أطراف التمار . فرأيت غلاماً قد أكل بسواد  
جفونه عيون الضبا . وأخجل بمأس قده قامات العصور  
في الربا . وعلى شمائله قد غرد بلبل الجمال . وغنى بروض  
محاسنه عندليب الكمال . وفضح الازهار بتسمه والاقار  
بتوسمه . فغدت الدنيا لدي نسيا منسيا . وكل ما استحسن

منها شيئاً فرياً . فلم أتمالك ان همت بوجدي . وتعديت  
 طوري وحدتي . فبعت بما في خاطري . وما أكنت  
 عليه ضمائري

بالروضة الغنا سمعت بلا بلا غنت فاعنتنا عن الأوطار  
 ونسيت بالأغصان قامات الظبي وثغورها تبسم الأزهار  
 لكنتي لما رأيت معذبي بين الرياض خلعت فيه عذارى  
 وعذرت ساجدة الحمام اذا دنت من إلفها منحلة الأزوار  
 ونظرت في خد الحبيب وورده فرأيت في الجنات لون النار  
 ودنوت منه كي أقبل خده فأدار لي بالثغر كأس عقار  
 فيحق لي أني أهيم صباية والدمع يروي واضح الأعدار  
 ولكل صب في الغرام تهتك وأخو الصباية ماله من عار  
 فللجمال بوجهه تقسيم . وللسحر بناظره تسهيم . وللماء  
 طباق بنار خده . ولالنفات جیده جناس بتوشيح قده . له  
 وجه كالبدري في سناه وسنه . وعطف . لا يشفع العطف عنده  
 الا باذنه . ومبسم كالبرق ضياء ولعنا . وأعين يخيل لي من  
 سحرها أنها تسعى . قد نادت محاسن وجهه لكل من هام  
 بحبها . لناؤينكم بجنود لا قبل لكم بها . وقد أحدق به كل

ناظر . وصدق الى جماله المناظر . فراقني هيته وجمعت استحلي  
 محياه . واستجلى من حديثه حياه . فما أرسلت اليه رائد نظره  
 الا أرسل لي وارد حسره . فعدت الى منزلي بأبى واسف .  
 وشغف (١) وشغف . أكفكف الدموع . واطوى على  
 الحرق الضلوع . وبت لا اعرف للنمام بجفني قراراً . ولا  
 اجد عن الغرام لقلبي فراراً

اقلب قلبي شوقاً اليه واذرى (٢) عليه دموعاً غزارا  
 وارعى الكواكب أنى سرين وارقب بدر الدجى حيث سارا  
 والقيت من ناظري بالسها دوالقيت فى القلب نوراً وناوا  
 فلما جرد الصباح حسامه . وأذهب غيب الليل ظلامه  
 خرجت وقد كثر الشوق والتشوق . فهديت الى بعض  
 الاصحاب بدمع كالسحاب المتدفق . وانشدته شعراً فقلت

صبوت الى الصباية والغرام وودع ناظري طيب المنام  
 وسام القلب من أولاد سام غزال طرفه من آل حام  
 يريني الموت فى سيف ورمح مقيماً فى الواحظ والقوام

(١) يقال شعفتى حبه وشعفت به وبجبه أى غشى الحب القلب

من فوقه وقرئ بهما قد شعفتها حبا (٢) وأصب

جعلت نصبري عنه ورائي      وصبرت الغرام به أممي  
 فهل لي مسمد في الحبيرني      لما ألقاه من حرق السقام  
 فحين أعلمته من الوجد ما أجد . ومن الكدمات تكابده  
 الكبد . وفهم من به همي وهيامي . ومن اليه ترامي سراي أنشد  
 تفتة عن الغرام فلتست تقوى      على ما فيه من كمد وذل  
 فيكم من مفرم قد مات عشقا      بمن تعنى ولم يظفر بوصل  
 فلما سمعت ما قلنا . ووعيت . لويت عطفي عنه وما ألويت  
 ورحت وبني جوى وبني . وعلمت ان ليس لي نصير في  
 الغرام ولا ولي . وأنوح وأبوح بوجد ضمن قلبا شجيا .  
 وأنظم دموع طرف طام فيصير الخد روبا . وتوجهت الى  
 منزلي أنتظر الفرج . فلهلي أفوز بمن أهواه وعليه أنتحب .  
 فراق للحاضرين بديع شعاره . وبديه أشعاره . التي  
 كادت تطفر (١) من الاوراق لتنتظم في أسباط (٢) الاعناق  
 وقالوا تالله ان الشعر يشمر بانك سيد القريض . وبحر فضل  
 لاساحل لك عميق عريض . طيب المفاكهة والمجالسة .

(١) تثب (٢) جمع سمط بوزن حمل القلادة

لطيف المسامرة والمؤانسة . فقد أغريت فأغربت (١)  
 وأطربت فأطربت فتوجه بسلام ولا تجزع من تقلب  
 الدهور وعجائب المقدور . واصبر على ما أصابك فانت  
 بالصبر مأمور . ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور  
 (رياضة على شاطئ النيل)

أتق نظر رضاك أها القاري الكريم عن حديث شاب  
 أخرجته الأيام هدفا لسهام المصائب وركبت قلبه من عناصر  
 الأسى والحزن فلا يرى سروره الا في فسيح الخلوات  
 حيث تبسم الزهور وتفرد الطيور فتنتشع سحب الأسى عن  
 فؤاده ويبقى فكره مسرحا للخيالات والاحلام وهو في مأمن  
 عن الناس — بعيداً عنهم

قادتني الاقدار نحو شاطئ النيل حيث كان محط النظر  
 تلك الاهرامات وما يجاورها من أطلال وقبور وهياكل  
 ومعابد طوت تحت بقائها القرون وأخلقت الأيام — فجلست  
 على مقرب من الماء وكان الجو جميلا والسماء صافية . وتبدت  
 الطبيعة لي عروسا تحلت بالجلال والجمال . فأمسدت رأسي على

(١) جئت بشئ غريب وكلام غريب بعيد من الفهم

ساعدي وتركت الروح تصرح في عالم التفكير والتسبيح  
 حيث لا عاصم عن ذلك ولا مشاحة فان الوحدة أصل التفكير  
 والجمال مبعث الخيال . فنظر تلك الاطلال البالية والمقابر  
 والاهرام وما قدمت الطبيعة من صفاء السماء . والاشجار  
 من نغبات الطيور . والنيل من منظر الماء . والشاطئ من  
 حشائش وزهور . أنزل في قلبي اجلالاً وتكبيراً . وعراني  
 خشوع وذهول كبيراً . فوجهت نظري شطر الاهرام .  
 وقلت في نفسي ما أفسى الانسان فلوؤه الغرور . وما أفسى  
 الزمان فلوؤه الشرور . أيتها الاهرامات ! ظن بانوك أنك  
 تقين أجدائهم من يد الانسان . فشيءوك ولو علموا أن  
 أجدائهم من يد الانسان . فشيءوك . ولو علموا أن أجدائهم  
 ستزري بها الأيام وتؤخذ من مكانها المرأى الناس خلفضوا  
 من كبرياتهم وقللوا من غرورهم وقالوا في أنفسهم  
 وما للمرء الا باع أرض ولو كانت له ملك العراق  
 ثم حوت نظر الفكر لهيكل معبد كانت تجثوا أمامه  
 القراعنة ( ابو الهول ) فهالني منظره وراعتني هيئته وهو باسط  
 ذراعيه شامخ بأنفه كأنه ينظر الايام التي أزرت به نظرة

المنتقم وكأنه وهو باسط ذراعيه وحش سريع يريد اقتراس  
الزمن الذي حقره بعد أن اكبره . وسفله بعد أن أعلاه  
وأنزله من مقام الالهية الى رتبة الجناد وبعد ان كانت تسجد  
امامه الملوك وتضعى في سبيل عزته الآدميون  
وتخضع لعظمته القلوب ولذكرة يسبح المسبحون ولرضائه  
يفعل الفاعلون أصبح بعيداً عن الاحترام :: فقبحاً لك يا زمان  
تخفض العالي وتعلي من سفلى ؟؟ كيف غدرت بالمجد الاثيل  
الذي كان لهذه البقاع ؟ كيف جمعت هذه الممابد والهيأكل  
مسرح الحشرات وموطئ الهوان بعد أن كانت موضع  
الاحترام؟ كيف صار في حضيض العدم من شيدوا وبنا  
هذه الآثار؟ أهكذا تفنى الخلق؟ أهكذا تبديد الامم والممالك؟  
فن ذا الذي فى هذه الدار الفانية أبداً ييمش . وسهام المنية فى  
البرية لا تطيش . فالسعيد السعيد . من عاش حميداً  
وأبقى بعده الذكر الحميد . فالبقاء اذا لله الذي لا يتغير ولا  
يؤثر على ازليته كالدهور ومر الاعوام  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل  
وثق أبها القارئ اذا نبأتك أن قلبى الذى ما عودنى

منه الا الشجاعة عاد وملوئه الخوف وجسمى الذى ما أرعدته  
 الا السقام عاد وهو لا يستقر من الجزع . وذلك الفضاء  
 الواسع الذى ظهر أمامى وملوئه الجمال عاد وعليه سدل الظلام  
 وضائق هذا الفضاء حتى حسبت هذا الفضاء قبرا

وعاد ما فى الارض من زهور . وما فى السماء من طيور  
 وبالجملة كل ما فى الفضاء نغمات ترافق صوتاً آلهياً قائلاً : المجد  
 لله !! البقاء لله !! ثم بعد هذا الذهول العميق رجعت الى  
 رشدى وعدت الى صوابى وتساءلت فى نفسى وقلت ما هذا  
 الانسان الذى شيد وبني وخرب ودمر وأقام الحروب وعبر  
 البحار وأخرج مما فى بطن الارض . وبحث فى السماء  
 واستخدم الحيوانات وتقلب على الوحوش ما هو هذا القوى ؟  
 هو بعض هذا العفر واليه يعود . منشأه الارض واليه امر جمعه  
 أهذه الارض الذى أمشى عليها بنعلى هي ماصلى ؟ أهؤلاء  
 الاسلاف والاجداد الألى افكروا كما أفكروا عملوا فى الارض  
 كما عمل من سمي وفخار وتفكير ؟ ماتوا وكونوا من قلوبهم  
 وأكبادهم ممشى لقدمى . ما هذا ، صدقت يا أبا الملاء حيث قلت  
 خفف الوطاء ما أظن ان اديم الارض الا من هذه الاجساد

ثم التفت بمنة وعيني ملؤها الدموع فوجدت زهرة  
جميلة تبسم امامي فتناولتها لامتع نفسي بها فبعد ان فمات رشقتها  
في صدري وتركت النفس هائمة في وادي الخيال . وهكذا  
نفكرت ملياً في قدرة الانسان وقوته حتى حانت مني التفاتة  
نحو الزهرة . فوجدتها ذابلة لارونق لها ولا تود العين مرآها  
بعد ان كانت، وضع إعجابي وذبت من الأسي حينما تذكرت  
اني شاب وستأتي الشيخوخة فتفعل بي ما فعل الذبول بهذه  
الزهرة . ورجعت قائلاً : ما أضغف الانسان أزاء للسنين !!  
ان الناس في شببتهم شبهون بالزهود حق اذا ما تقاص ظل  
الشباب عنهم وحات عايهم الشيخوخة بأحمالها الثقيلة ثقل على  
نفورهم البسات وتجف من تلويهم منابع السرور والمسرات  
ولقد صدق القائل

ظل الشببية لا تفررك بهجته

فان بقيت فشمس الشيب بالرصد

وبالاختصار لا أكثر عليك أيها القاري الكريم بخيالاتي

وأحلامي فان الشمس أخذت تودع الاطلال والحقول ونبأني

قرب مجيء الليل بالرحيل

( وصف مصر الجديده )

قال تعالى ( والله جعل لكم الارض بساطا لتمشكوا  
 منها - بلا فجاجا ) ( وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات  
 والارض ليكون من الموقنين ) خلق الله العالم وحشهم على  
 السير في انحاء الارض وضواحيها . فبينما كنت مشتغلا  
 بدروسي حتى اذا ما اتممتها . طرأ بفكري هاتان الآيتان  
 الكریمتان . فنهضت من مكاني وعزمت على التريض لأشاهد  
 ما احتجب عن ابصارنا عليها من أجل المصنوعات الدالة على  
 قدوة الصانع . ومن الآيات الباهرة التي هي لبني الانسان  
 حكم مانع . جالت بفكري تلك الخواطر و كنت بين مقدم  
 ومعجم حتى غاب على ما كان بي من الهواجس . فسرت في  
 طريقي متوكلا على من بيده أن يفرج كربتي ويبدني من  
 لده بقوة أشدها أزري وأتعاون بها على أمرى . ثم من  
 لطائف الاتفاقيات ، وظرائف المناسبات ، ان قابلي أحسد  
 الاصدقاء ، وما هو الا صاحب عرفته قديما . وعكفت على  
 وده مستديما . قد هدبته الاليالى بمرها . وجرعته كئوس  
 حلوها ومرها . وكنت جربته في خيرها وشرها . وبلوته

في نفعها وضررها . وكررت اختياره مرارا . فزاده اختباري  
 اختيارا . وطول تجربتي منزله عندي ومقدارا . وكانت له  
 مطايات مشحونة بالنكت الادبية مع الحشمة والحمذر  
 مما تأباه النفوس الادبية وكان لي كما قيل

إن أخاك الحق من يسمي معك \* ومن يضر نفسه لينفك  
 ومن إذا ريب الزمان صدعك \* شتت فيك شمله ليجمعك  
 فكنت أشد على صحبته العري . ولا انبذ مودته في

العرا . فكاشفته بخبيثة ضميري . وما عولت عليه من مقصدي  
 ومسيرى . فوافقني والحمد لله على عزيمتي . وأخذنا في المسير  
 قليلا وبعد ذلك ركبنا الترام وأنشأ أخض يصفق باليدين  
 بكل سرور وابتسام . وكانت تلك الآلة البخارية تمر من السحاب  
 صنع الله الذي اتقن كل شيء انه عزيز وهاب حتي اذا  
 ما وصلت الى مركزها المتناهي آبت . ثانيا بالرجوع . سرعة كتدفق  
 السير المتراجم فوصانا هناك وبينما نحن سائحين في ميدان الافكار  
 جائئين في مهامه الحياة اذ وقفنا نشاهد الناس وهي تمر زرافات  
 ووحدا ناوال العربات تهيل تلو بعضها . والسيارات تحنط الابصار  
 بمنظرها الجميل . وتميل بالفكر الى استعمار الكبار واحتقار

للمستحيل فيرى أن الانسان ليس ممن يرضيه حمد فيقف عنده  
 ولا ممن يقنعه مرمى فيستلزم حده . تجلت له أسرار الطبيعة  
 مستعدية أماءه صاغرة دونه فاستخدم عظمتها . واستندل  
 قوتها . بما هو عليه من الدم وحب الاكتشاف ثم تمادينا  
 في السير . فاذا سماء صافية . وهواء عليل . وشمس غير  
 محرقة . وقد أقت الطبيعة على المروج والحدائق حللا زمردية  
 واقترش الربيع الارض بسطا خضراء سندسية . وتفتت  
 الاطيار في الاشجار . وتفتحت الاكمام عن الازهار  
 ونادى منادى السرور أقبلوا يا إخوان الصفا والخبور  
 فتهيئوا الى المسرة والعبور . وجاور تلك البساتين قصور  
 شامخة تزاحم السماء بالناكب . وتضيء اضاءة نجومم التواقب  
 لانسامي ولا تسام . ولا يحصل منها قادم سفر الا على  
 معانقة العوالي ومصافحة السهام . ثم استفهمنا عن هذه البقعة  
 السعيدة . فوجدناها تدعى بمصر الجديدة . فقلنا لله درها  
 من مدينة قد اندهشت لها العقول . وتباهت بجمالها  
 وتجميلها ففرست في القلوب محبة المعقول والمنقول  
 فانظر أخي وفقك الله بما كنت ترى تلك الاصقاع

جرداء مرداء لا كلاء فيها ولا ماء . بها رمال محرقة وبطائح  
 (١) موؤدة (٢) غدت حدائق غناء ومزارع خصباء . قد  
 كسها قوة المال ثياب الجمال فتأثت على البلدان بالدلال . ومنحتها  
 الطبيعة مناخر الآثار وعجائب الديار فاصبحت سلطنة  
 الامصار فاثبتنا حين ذاك بالبراهين القطعية على تمام قدرة  
 الصانع . وعلمنا أن السير في أنحاء المعمورة يكشف لنا من  
 أنواع المصنوعات فيزداد يقيننا بالايمان النافع . فبلغنا إذ  
 ذاك ما أملنا من جلاء ورياضة الافكار والقلوب . وذكرتنا  
 مانسدينا من فنائها وبقاء جنة الخلود فانها وإن طاب تراها  
 وأوقفت النفوس على جواهر من سناها مؤذنة بالتلاشي  
 والرحيل . قل متاع الدنيا قليل . وبعد ذلك ألويت العنان  
 قاصدين الاوطان وكنا لانود مفارقتها لما فيها من بديع  
 اللطائف فكم لله من نعم لا تحيط بها الابواب . ولا تقيط  
 عن وجهها يد الحصر النقاب . وكيف تقاس النعم بمقياس  
 ومنها اللحظات واللفظات والانفاس . فله الحمد في الاول  
 والانتهاء . المستوجب في كل لحظة الشكر والثناء

(١) جمع بطيخة وهي المكان المتسع (٢) مدفونة

﴿ تقاريف لبعض الافاضل ﴾

( كتب المغفور له عبد الله باشا فكري مقرظا قاموس

اقرب الموارد في فصح العربية والشواهد )

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على لسان اجريته فأعرب عن شكرك .

وجنان هديته فاطمأن بذكرك . وازت الحمدود بكل لسان .

والمقصود بكل إحسان . ونصلي ونسلم على نبيك الأمين .

المهادي الى الصراط المستبين . باللسان العربي المين . وعلى

سار إخوته النيين . وآلهم وصحبهم الخيرة الطيبين . وبعد

فلا خفاء في أن اللغة اساس متين لجميع العلوم والفنون لا

يقوم الا عليه بناها . ونبراس ميين لا ينبعث الا من صوب

مشكاته سناها . ودليل امين لا يهتدي الا به لمناها . وماء

مين لا تبلغ النفس من تقع صداها بغيره مناها . وأن اللغة

العربية من المزايا الجمة . والخصائص المهمة . مالمس فيه فريه

ولا يتريه مريه . كما علمه من عقلها . وسلمه بالتقليد من

جهلها . ومن ثمة عنى بضم فوائدها . ونظم فرائدها . في كل

عصر سادة قادة . وعلماء عظماء . واساتذة جهابذة . أتو

بكل موجب مطرب • بين موجز ومتوسط ومظنب • ولم  
 يخل مصنف كل مصنف من فائدة تقتني • وثمرة علم تجتني •  
 وربما تجد في منضولها ما لا تجد في فاضلها • ولا تظهر في  
 مشهورها بما تعثر به في خاملها • وقد تصدّى لجمع اشقات  
 حسناتها • واقتناص شواردها من مظانها • وغير مظانها •  
 النيه الفاضل البارع الماهر اللوذعي فلان - صاحب أقرب  
 الموارد • في فصح العربية والشوارد • واطلني على جملة  
 منه جميلة • ومحاسن جليلة غير قليلة • فوجدته قد سلك الى  
 اللغة أقرب موارد • في طراز جديد • على أسلوب مفيد •  
 دنابه قصيبا • ودان له عصيبا • حتى حاش (١) حواشيا (٢)  
 وأنس وحشيبا • وان تحاشي عن بنيبها (٣) وتجاني عن  
 قذيبا • ومن حسن الوضع في هذا المؤلف الجميل • ولطف  
 الصنع من المؤلف النبيل • تصدير كل مادة في أول السطر  
 وفصل كل فرع من فروعها عما يليه في الذكر • وليس يغيب  
 عن فهم الممارس النجيب • والحاذق اللبيب • ما يترتب على

(١) جمع من قولهم حاش الابل جمعها وساقها (٢) غريبها

(٣) فحشها في المنطق

هذا الترتيب من التسهيل والتقريب . وتخفيف مؤنة العناء  
 في البحث والتقيب . وبدون ذلك قد يضطر الباحث عن  
 الكلمة أو الكلمتين . الى استياب الصحيفة أو الصحيفتين  
 بالمطالمة في المراجعة . بل تصحف الصحائف أو الاوراق  
 ذوات العدد . ويلزم لذلك ما يلزم من كثرة الكد والتلدد (١)  
 وطول الأمد . لاسيما ان كان يبحث عن المراد . في كتاب  
 غزير المواد كثير السواد (٢) فربما يمر بالمرام . في خلال  
 الكلام . من غير أن يشعر به . من كثرة عنائه في طلبه .  
 فيحتاج الى استئناف العمل . بغية الظفر بضالة الأمل . نعم  
 قد يستفيد في خلال هذه الحال . من غير الغرض المقصود  
 ما لم يكن يخطر له على بال . ولا أتجهت له ركاب الآمال .  
 ونعمت الفائدة اذا كان الطالب في عمله مخبرا . ولم يكن  
 الزمن محسوباً عليه مقترأ . والأمد محدوداً مقدرأ . يعرف  
 هذا الأمر بحقائقه . من سلك مختلفات طرائقه . ودفع  
 الى مضايقه ووقع في بوائقه . ومن تمام حسن الوضع في هذا  
 المقام . انقسام الصحيفة الواحدة الى جملة من الاقسام .

تقليلا لذلك اليباض الذي اختبر لذلك المرام . ولو طالت  
 مسافة السطور ل زاد عما يرام . وتلك طريقة سديدة . وان  
 تكن في اللغة العربية جديدة . ومن طرائق السداد . في  
 هذا المؤلف المستجاد . أفراد الاعلام والمصطلح والمولد من  
 غيرها من المواد . ليلمسها في حينها المختص بها من أراد .  
 وذلك أيسر في الطلب . وأقرب لتحصيل الأرب في لغة  
 العرب . ومن براعته في اختصار عبارته . الايماء الى ابواب  
 الفعل الثلاثي بالرمز اليسير . بدل التفسير باللفظ الكثير .  
 الى غير ذلك من المزايا الباهرة . والمحاسن الزاهرة . مع  
 غزارة الجمع . وكثرة النفع . وحسن دياجة الكلام .  
 وقرب متناوله الى الافهام . الى غير ذلك مما يعلم من مطالعته  
 ويظهر في اثناء مراجعته . فهو ممن توجه له النواظر . وتتجه  
 اليه الخواطر . وتعقد عليه الخناصر . وهو بذلك حقيق .  
 وبالله تعالى التوفيق

وله مقرضا خلاصة الفرائض نظم السراجية في الميراث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أورد من اصطفي من عباده الكتاب

ووفر نصيب من لم يحجبه عن القربة لديه حجاب نحمده حمدا  
نستضيء بسراجة في الدجى . اذا ليل خطب دجا ( ١ )  
والصلاة والسلام على مولانا وسيدنا ابي القاسم . وصعبه  
الانجباب الوارثين لعلم شرعه الدائم للقائم الى يوم الحساب  
صلى الله عليه وسلم صلاة تستمنع بها المرتجى . فلا نجد من  
دوننا بابا مرتجا . وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين . يوم  
يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين . وبعد  
فاولى الناس بالمديح . والثناء الملبح . قوم وقفوا على العلم  
كدهم ووكدهم ( ٢ ) وصرقوا عليه جدهم ووجدتهم  
يرفعون نازه . ويملون مناره . وينشرون أنواره . ويستشعرون  
أنواره . ويورثونهم لا خلافتهم . كما ورثوا عن أسلافهم  
وياطالما نحنا نحوهم . وحذا حذوهم الفاضل المفضل كثير  
الافضال . جمال الايام والليال . مولانا الشيخ عبد الملك بن  
الشيخ عبد الوهاب الفتني المكي المدني . صاحب خلاصة  
الفرائض نظم السراجية بلغه الله خلاصة أمه . وأتم نور  
سراج عمله . وشمله من بحر فضله بنظم شمسه . فكم أظفنى

على تأليف له تألفه النفوس لظفا . وتصبوا اليه القلوب ظرفا  
 وتحتسبه الافهام ضربا . وتهتز له المعاطف عجباً وطرباً من  
 ذلك نظم السراجية المذكور . فهو سراج يستضاء به في  
 غياهب الديجور . وكوكب يشرق منه في أفق العلم نور على  
 نور . قد جمع به مسائل العلم جمع الصحيح ونفى الرغوة عن  
 الصريح . وشرحه شرحاً لم يجترئ فيه بالتلميح والتلويح دون  
 التوضيح والتصريح . وحلله بزوائد فوائدها زاد بها جماله  
 وتم بهائنها كماله . فصار كتاباً يعني عن كتب . ويأتي بالطب  
 عن كتب . ويكفي مؤنة كثير من النصب والتعب . وقد كان  
 على حقا وإخاء . أن أوفيه حقه تقريظاً وإطراء . لولا أني  
 تركت الكتابة وأدواتها زماناً . وأوسعت النظم والنثر  
 هجرانا . تناسياً أو نسياناً . فلم اعرها قلماً ولا لساناً .  
 وللضرورة حكم تمضيه . وإن كنت لا ترتضيه  
 برغم شيب فارق السيف كفه . وكانا على العلات يصطعجان  
 على أن هذا التأليف وقد تقدم له الطبع . وعم به النفع  
 وتداوله النظر والسمع . قد اغنى العيان فيه عن البيان . ولم  
 يبق في تقريظه مجال لرهان . ولا في دعوى تقدم حاجته

الى حجة وبرهان . أدام الله بمؤلفه تقى العباد . وبلغه من  
خير المراد غاية ما يراد

﴿ وله مقرظا انشاء جريدة وادي النيل ﴾

حبذا طالع سعودي . أتجزت به الاماني والوعود . وطلبة  
قبول . سرت بها نسمة القبول . ومورد مورد . صفا  
وطاب به الورود . نعم طالع فضل وافضل . وطلبة كمال  
وجمال . ومورد بيان . وبديع معان . شمس بلاغة بهرت  
انوارها . وروضة فصاحة بدوت انوارها . وغيث يراعة  
استهلت بواديهها . وأظلت عواديهها . فاستبشرت حواضر  
الافكار وبواديهها بخصب واديهها . وسارت بمحاسن حديثها  
روائح الاخبار وغواديهها . مترنما حاديهها . مطرباً شاديهها .  
صحيفة أهلية بزغ في منازل السعود طالع هلالها . وتهلت  
وجوه الوجود بيرة استهلالها . قد صيرت حر البيان في  
رق منشورها . وازدورت عقود الجمان بمنظومها ومنشورها .  
صحيفة وادي النيل الناهضة لخدمة الوطن . ونباً أبنائه بما  
يحتاجون من أمور الزمن . وارشادهم بما يزيدهم في مناهج  
المعالي اهتداء . ويفيدهم في مدارج الامال اعتلاء . ولا

رب في أن الصحف الخيرية . واوراق الحوادث الدورية  
لها مدخل كبير . وموقع خطير . في تقدم المدنية . وازدياد  
المنافع الانسانية . اذ جعلت هذا الغرض مقصودها . وبذلت  
في تأدية حقه مجهودها . وما أجدر هذه الصحيفة الاهلية  
الوطنية . وأولاها بهذه المزية الحسنة والشفشنة (١) السنية  
فان صاحب ادارتها الفاضل التحرير . الموشي طراز حلتها بتحرير  
التحرير . رب فضائل مشهورة . وشمائل مشكورة ومعارف  
مذكورة . وتضلع من الملوم المشرقية . والفنون الاوربية  
وله سعة باع في اللغة الاجنبية . مع سجية عربية . وروية  
أديبية . وهمة سامية . وعزيمة نامية . كان الله معيناً له فيما  
تحراه . وقرن باليمن يمينه وباليسر يسراه . وحرس دينه  
ودنياه . وأدام تمكينه وعلياه . ونحن اذا نظرنا نظراً ذى  
خبره . وتدبرنا تدبر ذى فكره . وقدرونا ما يلزم في هذه  
الحاضرة . لأنشاء مثل هذه الصحيفة من النفقات والاجرة  
كأجر المترجم والمحرر . والطابع والمخبر . ونحو ذلك من  
النفقات . وسائر ما يلزم من الآلات والادوات واستقصينا

ذلك استقصاء الباحث المحقق . وأحصيناه احصاء المناقش  
المدقق . ثم نظرنا لما قدر لوادى النيل من الثمن اليسير  
رأيناه ينقص عن ذلك بقدر كثير . فعلمنا انه كما قال تبرع  
بالتحرير . والتعريب والتقريب والتقريب . ونحو ذلك مما  
يرجع اليه . ويعود عليه . ثم اذا نظرنا من وجه آخر الى  
أن هذه أعمال شاقة . ضمها الى خدمته النهارية . ووظيفته  
المخصوصة في المصلحة الاميرية . مع خدمة الترجمة وعزير  
تعبها . وصعوبة صركبها وخشونة منكبها . ومع علمه  
بأن التصدي لمثل هذا المقام . استهداف لتقد الحاسدين  
وعلامه الاوتام . هذا من غير تطلع الى مكسب يريده . أو  
طمع في حطام يستفيده . كما يعلم مما تقرر . ويظهر لكل  
من نظر وتفكر . عرفنا أنه ما حمل على هذه النية . غير محبة  
وطنية . ثبت عليها الجند وثبت عليها الجسم . وامتزجت  
باللحم والمظم . وجرت في البدن مجرى الدم . فوجب  
علينا أن نشكره على هذا المشروع الجليل والموضوع الجميل  
والتبرع الجزيل . بانه الله آماله . وأكثر فينا أمثاله . ونهته  
بهذه الخدمة الاهلية . والهمة الملية . ونهى صحيفة الوقائع

المصرية . بهذه الخلة السارة . والاخت البارة . أنبتها الله  
 نباتا حسنا . وكفها سنا . وسنا . وغض عنها الحاسد . وفض  
 دونها فم الجاحد المعاند . وقبض كل يدعده اليها بظلم . ورجل  
 تسير عليها بنغم وبتان تشير لها بعدوان . ولسان يقول  
 فيها بهتان . فان من طبع الجملة العظام . والسفلة اللثام  
 حين يرون مثل هذا الفاضل الكريم . متصديا لهذا المقصد  
 العظيم . ان يقبوا مواضع العثرات . ويستروا بها وجوه  
 الحسنات والمبرات . فاذا أعجزهم الطلب وأيقنوا بخيبة  
 المنقلب . أقبلوا على القول يخرجونه عن موامته . ويحرفون  
 الكلام عن مواضعه . حسدا من عند أنفسهم . وكرهية  
 ابني جنسهم . ولكن مثل ذلك مما لا يعول عليه العاقل  
 ولا يحول دون همة مثل هذا الفاضل . فانه يعلم أن ارباب  
 الآداب . وأصحاب الآداب . يقدرون قدر خدمته  
 ويشكرون فضل همة . وينظرون الشيء بحمته وحقيقته فيخف  
 عليه فضول الطغام وملامها . ويقول حينئذ  
 اذا رضيت عنى كرام عشيرتى \* فلا زال غضبانا على لثامها  
 ثم يشدهمته . ويسدد عزمته . ويصلح عمله . وينجح

أمه . أن حضرة الخديو الافخم . الداور الأكرم . ولي  
 النعم أدام الله معاليه في جبهات الايام غررا . وأياديه في  
 لبات الانام دررا . أحب شيء إليه . وأهم أمر لديه . ما يكون  
 فيه نفع الديار الوطنية . ووقع في الاستكثار من وسائل  
 المدنية . وكذلك امرأوه الكرام . وأمنأوه الفخام . ناسجون  
 على منواله . ناهجون سبل كماله . في محبة تقدم الاوطان  
 وازدياد وسائل العمران . ولولا ذلك ما اختص عصره  
 الكريم دون الاعصار . بمثل هذه الطريقة من بدائع  
 الآثار . فهذه أول صحيفة أهلية ظهرت بهذه الحضرة السعيدة  
 وهذا الفاضل أول فاتح لباب هذه المكرمة الحميدة . وقد  
 ظهرت عليها بشائر القبول . ولاحت بشائر بلوغ المأمول  
 وقرظتها الافاضل النجباء . ومدحتها ألباء الادباء . والمرجو  
 أن يديموا عليها حسن رعايتهم . ويوجهوا إليها وجهة عنايتهم  
 ويشملوها على الدوام بمحاسن أنظارهم العالية . وينفقوا  
 عليها مما آتاهم الله من خزائن أفكارهم الحالية . وأنى وان  
 لم أكن من أهل هذا الشأن . ولا من فرسان ذلك الميدان  
 قد عزمت على أنى متى عنت فرصة إمكان . وأمكنت

مساعدة زمان . أ كاتب ، مؤلفها دام علاه . بما يتيسر  
وينتج به الله . عملاً بما قلت من الخير . وجرياً على موجب  
ما أملت من الغير . ثم أرجو أن أقبل من ضمن طالبيها ويكتب  
اسمى فى أوائل عداد رانغيبها . والمسؤل من الله دوام حسن  
الحال . وحسن المآل . وبلوغ غايات الآمال . من مطالب الكمال  
(وله مقرظا كتاب مطالب الحسان فى أمور الدين وشعب الايمان)

بسم الله الرحمن الرحيم

من المطالب الحسان . حمد الملك المنان . على جزيل  
الاحسان . ومن أمور الدين وشعب الايمان . الصلاة على  
أول عالم الامكان . ونبي آخر الزمان . صلى الله عليه وسلم  
وعلى آله واصحابه . الذين تمسكوا باهدابه . فى محاسن آدابه  
فكانوا قدوة المقتدين . وصفوة المهتدين . وأئمة الدين .  
صلاة وسلاماً دائماً الى يوم الدين

وبعد فقد اطلعت على نبذة من هذه المطالب الحسان .  
فى أمور الدين وشعب الايمان . لمؤلف هذا الكتاب  
المستطاب . علم العلماء الانجاب . وعيلم (١) العلوم والآداب  
مولانا الشيخ عبد الملك أجزل الله له الثواب . وأخدم

أفكاره الصواب . وبلغه الطلاب ( ١ ) ونفع به الطلاب .  
فسرحت بها الطرف في حديقة حقيقته . وروضة فضل  
وديقه ( ٢ ) جادها الصيب الغزير . وجاءها الطيب الكثير .  
فزكا وردها ( ٣ ) وزها وردها وتألفت أنوارها وتألفت أنوارها  
فكانت مسرة ناظر . وقررة ناظر . قد جمع بها حرسه الله تعالى  
الإفادة والإجادة . وغزارة المادة . وسهولة الجادة . ودقة المعنى  
ورقة النبي . إلى حسن الأسلوب . في إيراد المطلوب  
ولطف الإشارة . في ظرف العبارة . وحلاها فزاد حلاها  
بما علق عليها من فرائد بيان . وبديع معان حسان . قد جمعت  
الحسن والإحسان وأبرزت خفايا الخفايا إلى العيان . وجلت  
الإفهام . وجات الأوهام . وجلت ( ٤ ) كرائم المعاني على خطابها  
الكرام . سافرة اللثام . وصيرت صعب المرام . في وعمر  
المقام . على طرف الثمام ( ٥ ) ورضعها بما أورد بها من آي  
الكتاب العظيم . وحديث سيدنا الرسول المحجبي المكرم

( ١ ) ما طلبه ( ٢ ) مطره وإضافة فضل إليه من إضافة المشبه إلى

المشبه به ( ٣ ) موردتها ( ٤ ) وعرضت من قولهم جلا العروس على بعابها  
جنوة عرضها عليه وفي الكلام استترة مكنية ونخبياية وترشيح ( ٥ )

يقال لما لا يعثر تناوله على طرف الثمام لأنه لا يظنون

وأصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكل خير فيها ومنها . ولا معدل  
للبيب الأريب عنهما وقدما قلت فيهما

من طيب رباهما (١) تمسك وبالعري منها تمسك  
ولا تحمد عنهما سبيلا وحاذر النار ان تمسك

نعوذ بك اللهم من مفارقتها في قول او عمل او اعتقاد  
ونسألك أن تهدينا بالتوفيق لمواقفتها سبيل الرشاد . وتجعلنا  
من ائتمر بهما وانتهى . وانى الخير والكمال انتهى

﴿ وكتب العلامة الشيخ احمد الزرقاني مقرضا كتاب  
مطالب الحسان في أمور الدين وشعب الايمان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما أكملت من شعب الايمان . واجملت  
من نحب الاحسان . حمدا تتوصل به الى بلوغ عين اليقين

(١) تمسك الاولي امر من التمسك بمعنى التطيب من المسك كما في قوله  
صلى الله عليه وسلم لعائشة في الحيض ( خذي فرصة فتمسكي بها )  
والثاني من التمسك بمعنى الاعتصام يقال تمسك ومسك بالاء وبدونها بمعنى  
اعتصم ومن الثاني قوله تعالى ( وان الذين يسكون بالكتاب ) والثاني مضارع  
العاية من المس اه

وتتوسل بمن تقيته (٢) الى مقام التمكن في أمور الدين .  
 كما نشكرك اللهم شكر من صحح العقد وصدق في القصد .  
 ولاذ بجنابك الزفيح مستصجبا وفاء العهد واجتناب الحد .  
 ونستوهبك كمال التوفيق للوقوف على مطالب الحق الحسان  
 وتمام التأييد في شكر نعمائك بالقلب والقالب واللسان .  
 ونسألك اللهم أن ترسل سحب صلواتك المتواصلة اتسامة  
 وعواطف عواطر تسليمتك المتسامة العاهة . على سيدنا محمد  
 المنتخب من اشرف الاعراق . المبعوث لتميم مكارم الاخلاق  
 وعلى آله اخيرة الاطهار . واصحابه البررة الاخيار . ما تبرجت  
 عرائس المعاني من سطور الطروس . وتروحت نفوس العلماء  
 براح المطالعة وريحان الدروس . ( وبعد ) فقد وقفت على  
 هذا الكتاب المسمى بالمطالب الحسان . في امور الدين  
 وشب الايمان . فالفيته وحيدا في بابه . فريدا بين أضرابه  
 غريبا في نزعتة . بهيجا في طلعتة . سهلا في منمته (٢) بقريا  
 في صنعتة . وعامت أن لاسكل مسعى من اسمه نصيبا . وأن  
 مؤلفه قد كان في اختيار هذا العنوان كبادته . مصيبا . ولعمري

وقد وردت منه البحر فراتاً عذبا . واجتذبت من لباته الدر  
 قبا وطبا . واجتذبت من حدائق أفاظه الأنيقة ازاهر  
 المعاني . واجتذبت من لطائف أساليبه الرقيقة بديع السحر  
 البياني . ما تعرض لمبحث من المباحث إلا جمع فأوعى .  
 ولا تصدى لموقف من المواقف إلا واتقادت إليه آيات  
 المسائل طوعا . ولا غرو فهو تحفة طيب معضلات الفنون  
 كشف مبهمات كل غريب مصون . صاحب التأليف  
 المشهوره . والتصانيف التي هي بلسان الزمان مشكورته .  
 العالم العلامة . الدراكة الفهامه . الاستاذ الاجل . الشيخ  
 عبد الملك الفتني المكي المدني . أطال الله النفع بوجوده .  
 وضاعف عليه . مزيد احسانه وجوده . فما الروض بأكرته  
 السحب الوسمية ( ١ ) بأبهج من بديع تأليفه . ولا الوثنى  
 نطقه الصناعة الصناعيه بأبهى من حسن ترصيفه وتصنيفه  
 فيا ايها المتعاش الى العلوم الدينيه . هذه مناهل الظمان .  
 ويا ايها الباحث عن نقائس الكنوز الرصديه هذه هي المطالب  
 الحسان . والله المسؤول أن ينفع بهذا المؤلف الجليل .

وأن يديم على مؤلفه مواهب الفضل الجزيل . ما التفت  
جيد بجزال . وتم بدر كمال .

﴿ وكتب الشيخ حسين والى مقرظا كتاب جواهر العلوم ﴾  
سبحان الله . يؤتى الحكمة من يشاء . ومن يؤت  
الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا . وما يذكر الا اولو الالباب  
وله الحمد : حمداً يكافئ عظمته ونعمته . والشكر : شكرا  
عاماً وفق طاقة الشاكر . لأنه لا يكافئ نفسه الا وسعها .  
فان الشكر له نعمة منه تحتاج اشكر . وإلهامه الشكر نعمة  
كذلك . وهذا لا يتناهى . وما قدروا الله حق قدره . وعلى  
نبيه محمد خير من أوتى الحكمة وفصل الخطاب وجوامع  
الكلم والنطق بالضاد . : أتم صلاة وسلاماً . كما انه أشرف  
نبي ورسول . جزاه الله عن أمته فضل ما جازى به نبياً عن  
أتمه . بشر وأنذر وهدى الى سواء الصراط . وعلى آله  
واصحابه الناشرين فى الآفاق آثاره

أما بعد — فيا جامع جواهر العلوم والآداب . ماذا  
عليك لو اتخذت سناء الشمس رداء . وتاج البدر حذاء .  
وماذا عليك لو دهشت النهي دفعة واحدة بما فى خزائن

علمك من قائل الجواهر . لكنما انت حكيم . والحكيم  
يضع الشيء في موضعه . ينجم العلوم . على حسب الازمنة والفهوم  
وماتصنع بالسيف اذا لم تك قتالا

هذه طريقة الله في كتابه . وطريقة محمد في أصحابه  
هذه هي الطريقة المثلى . هذه هي الطريقة المؤثرة في العالم  
كانما اتصل بك شعاع من شمس النبوة فانت تنفذه الى  
غيرك . تنفذه لتكون قد اديت واجبا . تنفذه لتخرج من  
ريقة الكتمان . لا بل انت تذيبه لتتفع . بل ليس في امكانك  
عدم الاذاعة . لأنك مفطور على ان يدبرك غيرك . شيء  
وضعه الله في بعض عباداه . أو وضعه عبثا : معاذ الله . وضعه  
لحكمة مرادة . فان لم تدفعه دونه . ولا يمنع من ذلك هبته  
لك نوع اخيار . وكفاك شرفاً رضاه بكونك مهبطاً لهذا  
الخير الجلل . كالبحر او السيل يفيض فيستقي منه بلا كد .  
وسواك يدون له الرشاء والدلاء والراحلة . لو ان في امثالك  
ولو من بعد علي الأصابع اضارع حينك احيانا كان الشرف  
فيها لأرسطو واضرا به . لكن ازعم ان لا يلبث زمانك  
قليلا الا وقد وجد فيه من يستضيء بنبراسك . ويهتدي

بهديك . فيدب فيه روح الشعور والحركة فينفع وتكمل  
المضارعة . - فلا غرو اذا تلقيت كلماتك كما تلقي آدم الكلمات  
جبدا هن من لبانة قلبي وجدديد الشباب من سرباني  
صدرت من عارف يدري ما يقول . من عارف له  
قدرة على البيان . انكشفت لي معانيها الكثيرة في مبانيها  
القليلة . والقليل عزيز . فقلت كما قال الشاعر  
تسمة آلاف ألف ألف خلاها جوهر خطير  
بجانب الكرخ عند قوم أنت بما عندهم خير  
وأيتك تنقل فيها بين معان مقصودة كشفت عنها الغطاء  
وما أدراك ما الغطاء . هو السد الذي نظيره في آية ( وجعلنا  
من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا  
يبصرون ) ألا أيها المستطاع كشف عنك غطاؤك فبصرك  
اليوم حديد . ان كنت فيما مضى ممن يقول : الكواكب  
والريح فقل اليوم :

آمنت بالله الذي يفعل الـ أشياء لا الكواكب والريح  
ما تملك الا نجم دفناً ولا تقعا ولا ضرا ولا الريح  
أو كنت تنتظر من هو أغزر مادة واوسع بيانا فرويدك :

في طلعة الشمس ما يفنيك عن زحل  
 خذوا ما اتاكم به واغتموا فان الغنيمة في الاجل  
 رأيت صاحب الكتاب في اضرا به . فقلت كما  
 قال الشاعر :

رأيت أبا النضر في مذبح بمنزلة التجر حين اتضح  
 ورأيت عباراته فقلت كقوله :

نظقت ابن عمرو فسهلتها ولم ينطق الناس أمثالها  
 وكيف أقيم الحجة عليه وقد قال الشاعر :

وليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل  
 فلك الثناء أيها المؤلف على ما اسديت من النعمة على  
 الالباب ، إربة ارتقيت قليلا ثم جاءت وأوتت :  
 آية ما تكن فقد يرجع الفأئب يوماً ويوقظ الوسنان  
 (وكتب العلامة الشيخ أحمد مفتاح مقرظا كتاب شذا  
 العرف في فن الصرف )

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد بتصريف الافعال . والصلاة والسلام  
 على سيدنا محمد والآل ( أما بعد ) فان العلوم العربية هي

الدرية الى معرفة كلام الله ورسوله معرفة صحيحة . وان  
الاول منها في نظر المعلم والمتعلم هو علم الصرف المبين لجوهر  
الكلم افرادا وتركيبا وقد دون فيه العلماء كتبا عديدة سوي  
انه لا يستغني الطالب ببعضها عن الآخر إما لقصورها أو  
إيجازها . والله التكمال وحده لما كان أحوجنا الى كتاب  
يسفر عن مخدرات هذا الفن ويجمع من شتاتها . ونعم قد  
اتاح الله لآخينا الفاضل والاستاذ العالم الشيخ أحمد الحملاوي  
أن وضع فيه كتابا دعاه ( شذذ العرف في فن الصرف )  
أتى فيه بما يميز على سواه ويعضي على مناوئيه ( ١ ) ويذكر  
لنا عهد المتقدمين ولولا الادب لقات إنه أربي عليهم  
فيا ربما أخلى من السبتي أول وبدء الجياد السابقات أخير  
رصافة معنى في سلاسة الفاظ . ورقة مبنى في سلامة  
إيجاز . سهر فيه الليالي الطوال . ما بين تنقيب وتهذيب  
وإحكام وتقريب . وحكمة تشهد له بالبراعة . واختيار يثبتنا  
عماله في هذه الصناعة . همز ( ١ ) فيه جواد الفكر فسبق  
الى المدى ( ٢ ) وخلا عن الاعلال وعذب فما أشبهه بقطر

(١) دفع وحث على ما فيه من الاستعارة المكنية والتخيالية والترشيح ٢ التامية

الندي . فقل للذي قد رام شأوه ( أطرق كرا ان النعامة  
 في القري ) ( ٣ ) فأين حذام من لبحاع « وأين الرؤية من  
 السماع » وأين الثريا من الثرى « والنوم من السري » أم  
 أين البديهة من الروية « والامنية من المنية » أدامه الله نأفما  
 بين عطاء ورباح « ما أسدف الليل وأضاء الصباح

وكتب العلامة الشيخ على البراسي مقرظا كتاب

زهر الربيع في المعاني والبيان والبديع

بسم الله أقول إن كتاب زهر الربيع لقلب

المتأدين أبهى ربيع . ولفحول البلاغة مرجع بديع

قد جمع ماتشتت في أولئك الاسفار . وحوي دررهاتيك

البحار . جزل العبارة « واضح الاشارة » قد أزرى

صنيعه بمن يدعى بحسن الصنيع . أو اتقان البيان

وجودة التصنيع « ماء ولا كصداء وصرعي ولا كالسعدان »

( ٤ ) فاليك يا إمام البلاغة . مؤلف هذا السفر الجليل « يساق

( ١ ) مثل يضرب للذي ليس عنده غناه وبتكلم فيقال له اسكت

وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه ( ٢ ) مثل يضرب

لأنه يهين بعض الشبه ويمتاز أحدهما عن الآخر منزلة عظمى

الحديث وينتهي الذميل . ممن انتعشوا بشدا عرفك أفدتهم  
 ثناءك الجميل . حينما سمت بهم من حضيبض الجهالة الى ذروة  
 المعارف . وانتظروا ان تعزز تلك المنة بعارفة من ظلك الوارف  
 فأنحفهم بما هو أعلى وأعلى . وجثهم بالاجل الاجلى . حتى  
 انطلقت السنة نوادي العلم تثنى على همتك السماء . وترتل  
 آيات شكرك على تلك الايادي البيضاء . وأنى لهم استيفاء  
 ما يجب من الثناء . ولكن عند الله في ذلك الجزاء

من يفعل الخير لم يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس  
 (وكتب العلامة الشيخ محمد اجل مقرظاً كتاب اباب الادب)  
 أصبح الكون مكتظاً (١) بأهله . مثقلاً برجله  
 متمترأ في أذيال الحوادث . منكفئاً (٢) فوق صعدات  
 الكوارث تنور فيه عناصر العناصر . وتهب فواعل الطبايع  
 . مترك تشخذ (٣) فيه مواضي العزمات . وتتفانى قوى  
 الجهود . وتتغالب نوازع الحياة . وتضطرم الآراء  
 وتضطرب المقول . بحر خضم تندفع أمواجه كالجبال

(١) ممكناً (٢) الانكفات اجتماع الخلق (٣) نجد يقال شخذ

ويلتطم عجاجه السيال . والناس فيه . بين غائص الى  
 الاعماق مع الدفات . وصاعدا الى الاوج مع الزبد والذهب  
 رقيب عتيد . ومهين شديد . لا يفادر صغيرة ولا كبيرة الا  
 أحصاها . يكافئ كلا بما تقتضيه النتيجة . ان خيرا فخير  
 وان شرا فشر ( وما ريك بظلام للمبيد )

هكذا كتبت يد الاقدار على صفحات الوجود ان من  
 لم يترك في الناس عملا مجيدا . أو أثرا محمودا . ظل تحت  
 أطباق تلك الامواج . تكثفه ظلمات من الخلود والهمود  
 بعضها فوق بعض . وسقط اسمه من سجلات التاريخ  
 وبقي ميتا بين الاحياء متبوراً . وهو ينتشق الهواء ساكنا  
 وهو متحرك راقداً وهو يقظان . ومن الواجب علينا أن  
 أن نذكر في مقدمة العاملين حضرة ( محمد افندي مسعود )  
 فقد رزق علو الهمة . وشرف النزعة . ونهالة المقصد وصدق  
 الجهد في نصرة الآداب التي هو عنصرها الصريح . والفضائل  
 التي هو جوهرها الصحيح . فلا يمر عليه زمن الا تحفه  
 بأثر محمود . وأروى مفارسه بمترع من حوض ينه المرورود  
 ومن حسناته المباركة كتاب ( لباب الآداب ) الذي انتخبه

من مجلة الآداب . وهي بعض آياته المحيطة  
 قسم حفظه الله الكتاب الى ثلاثة اقسام . قسم أدبي  
 وقسم تاريخي . وقسم علمي . أما الاول فقد انتظم فيه  
 ما يحتاجه الانسان في جميع شؤنه الاجتماعية القومية . فلا  
 تسنني عنه البنت من مهدها الى خدرها الى عرسها . بشكل  
 يصور الفضيلة في ابهي صورها . ويرسم الآداب على  
 صفحات القلوب حتى يكاد يجهلها طيعة واسخه . أو ملكة  
 ثابتة . وأما الثاني فقد بين فيه الموازنة بين الامم . واشهر  
 حوادثهم ومميزاتهم . وانغرق في اظهار العبرة وكشف الموعظة  
 وطبق ذلك على ما يمتورنا . فكان منه أغلى وأثمن . حكمة  
 يدخرها الانسان في أوعية صدره لتكون عدته في الشدة  
 ومندده في احتدام الخطب . وسراجة في ليلاء الحوادث  
 المدهمة . وأما الثالثة فقد جمع فيها امشاء الذكاء وحسن  
 الاختيار . وسلامة الذوق . يرى القاري فيه من بدائع  
 الاختراع . وحنائق النواميس . ونتائج ما تمخض  
 عنه أكبر العقول الانسانية ما يظهر العلم في مجلاه الحقيقي  
 ويرفعه الى أعلى مشاهدته . التي تمثل مجده أفضل تمثيل

وتضع أهله في مواضعهم من التجلة . وتنزلهم منازلهم من  
لاعظام . وتجعل دوائهم فوق دولة القوة . ووصولهم فوق  
صولة الملوك

ان الاكابر يحكمون على الوري وعلى الاكابر يحكم العلماء  
كل ذلك بعبارة تسبق السمع الى مكان الفهم . وتصل  
تقبل رجعية الطرف الى منازل الالهام . وجماع ما يقال  
فيه انه ادب الكتاب . وحلية العالم . وسيار ( ١ ) . المؤرخ  
( وهدى وموعظة لالمتقين )

منع الله بصاحبه الادب . وجعله مسعود الجدد ميمون  
النهيبة ( ٠ ) وأكثر من أمثاله المفكرين  
( تقریظ مجله )

نحمدك يا من الهمت أهل التوفيق الصواب . ونصلي  
ونسلم على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب . وبعد فقد وقفت  
على مجلة - التي هي رياض الاحباب وزهرة لاولى الالباب  
وشفاء للجاهل المرتاب بهرت العقول بسناء انوارها البدرية  
وتالآت فرائد الفاظها الدورية لانها في مقدمات المجلات أشهر .

إليها اسان الفصاحة قد تعطر . ولا ريب أن معانيها لا تصدر  
 إلا عن ناسج بردها وناظم فريد عقدها قاضا . مصباح سطور  
 الفائقة في الليالي الفاسقة ووقف وناظر على صفاء مشربها المطرب  
 للسامع . الآخذ بقلوب الجماع . وتأملاتها بعين الانصاف  
 ولحظت ما اشتملت عليه من محاسن الاوصاف . فلم أزل والله  
 الحمد متنزها في رياض حدائقها . اجني من مغارسها ثمار  
 الفوائد . واجتلي من عرائسها البكار الفرائد فاذا سحر الفصاحة  
 قد عقد اسان حسودها وبدرها نور آفاق سمودها . فله در  
 مؤلفها . كلما طالمت فيها استفدت من معانيها . وكما نظرت  
 إليها استزدت من مبانيها فسان الصدق قد نطق بفضله  
 وحاكم الانقياد قد قضى برفعة شأنها . فلقد ابدع مؤسسها  
 ( الفاضل فلان ) فيما أبدى . واتحفنا بجواهر فكره النفيس  
 واهدى . لا زال حيث عوارفه هاطلا . وبدر ممارفه في الملا  
 كاملا . شعر

هذه المجلة للورى ضمنت انشاء كل رسالة غمرا  
 وعلى الفصاحة حينما طويت منها الصحائف قدحات نشرنا  
 الفاظ منسبها قد انتشرت في صحفها فتنظمت درا

وفي عبارتها البيان فما كفى بمعناها ولا وري  
 فقدت تقيم على فضائله بين الأنام أدلة كبرى  
 لازال ينشر من مآثره ما يستحق الحمد والشكري  
 ﴿وكتب صاحب الفضيلة العلامة الشيخ سليم البشري  
 مفرظا كتاب جواهر الادب﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أنشأ العالم على ابداع مثال ، ونظم احواله  
 بمعارف ارباب العلوم حتى بلغ حد الكمال ، وثر عجائب  
 المعارف في ارجائه ، وغرائب الوارف في انحاءه ، والصلاة  
 والسلام على ينبوع العلم (وجواهر الادب) سيدنا محمد أشرف  
 مخلوق في العجم والعرب ، وعلى آله وصحبه ذوى المناصب  
 والرتب ، (أما بعد) فقد تناولت كتاب (جواهر الادب)  
 في صناعة انشاء العرب ، كما يتناول الكتاب المرقوم ،  
 وفضضته كما يفيض الرحيق المختوم ، واطمعت عليه فوجدته  
 حوى من المباني أدقها ، ومن المعاني ارقها ، ومن النثر أعلاه  
 ومن النظم احلاه ، ارتحت لعيانه ، واهتزت لعنوانه ، اذ  
 قد جمع فيه من الجناس ، جميع الاجناس ، ومما لا يستحيل

الانعكاس . ما ادهش قاطبة الناس . فلو شامه (البهائي)  
 قبل تأليف (مخلاته وكشكوله) لا اعترف لهذا المؤلف وارعوى  
 عن فضوله . الا وهو حضرة العالم الممام . اللوذعي الامام  
 ولدنا الشيخ احمد الحاشمي . أكثر الله من أمثاله . بجاد النبي وآله  
 ( وكتب العلامة الشيخ يوسف الصديق مقرظا كتاب  
 سمد الشمس والاقمار . وزبدة شريعة النبي المختار )

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افاض من سماء الفهوم . بحجار الهداية والارشاد  
 الى أعظم العلوم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي حض  
 على تلقي علوم الدين . فقل اطلبوا العلم ولو بالصين . وعلى  
 آله وأصحابه . وكل من انتصب من أحبابه لنشر شريعته جبا  
 لجنابه . وابتغاء لوجه الله ورغبة في أجره وثوابه . ( وبعده )  
 فانه لما حضر في المرة الثانية الى القدس الشريف . وشدرحله  
 الى المسجد الأقصى العالي المنيف . حضرة العالم العلامة . والخبير  
 البحر الزاخر الفهامة . الشيخ عبدالقادر بن عبدالكريم بن محمد  
 المغربي الخيرانى الشفشاونى . وأطلعنى على كتابه هذا المتجلى  
 بأحسن الألفاظ وأفخر المعانى . المسمى سمد الشمس والاقمار .

لاستخراج اللآلى والاحجار . لذوى البصائر والاستبصار .  
 فى المذاهب الأربعة . وغيرهم ممن هو على طريقة السنة  
 المتبعة . فلما طالعت بعض مسائله . ووقفت على ما أريد فى ترجمته  
 من بعض رسائله . وتلقيت منه سماعاً ببعض عباراته باذن واعية .  
 فاذا هى عين جارية . لا تسمع فيها لآغية . فلقد طابق اسمه  
 وما أحسن ثمره ونظمه فحقيق أن يكتب على القلوب بمداد الفؤاد .  
 وأن تبذل فى ثمنه الأرواح والأكباد . وتزين به الأمصار  
 وسائر البلاد . ويستهدى به أهل الأنوار والأنجاد . متع الله  
 الأسلام بحياته وحفظ وجوده . وأدخلنا المولى وإياه الجنة  
 بمحض كرمه وجوده . آمين

﴿ وكتب العلامة الشيخ احمد الحملاوي مقرظاً شرح

كتاب المقالات المعروفة بأطباق الذهب ﴾

هذى رياض اثمرت من كل فاكهة وأب (١)  
 حلوا مذاقتها جميل شكلها شكل يحب  
 ازرت ملاحظتها بتفاسح وجبات العنب  
 فاذا رآها عاقل أخذته هزات الطرب

(١) الكلا أو المرعى أو ما أنبت الارض والخضر

أو ما تراها تزدهى      حسناً (بأطباق الذهب)  
 قد أينعت في روضها      روض المصارف والأدب  
 وجنى جناها فاضل      وبحسن فكرته اتسبب  
 شهم (منير) ذهنه      وهو (المقدم) في الحسب  
 لله ما أحلى ييا      نك يا همام وما أحب  
 شكرتك السنة الورى      والعجم ثنى والعرب  
 فاسلم ودم في غبطة      تسمو بها أعلى الرتب

## في امرائي

﴿ كتب صديق الى آخر يعزبه في فقد والد ﴾  
 الله يعلم ما عند المحب من الأسف والقلق وتجرع الغصص  
 والحرق للحادث العظيم والخطب المؤلم الجسيم . عند ماورد  
 الينا النبأ الذي ضاقت له الارض بما رحبت عند وفاة والدكم  
 الشهم الهمام الكريم المقدم . فوقع على الرؤس وقوع الصاعقة  
 فأسال النفوس . واحرق الضلوع . وأوجم القلوب . وقاضت  
 الدين بالدمع المدرار وبكت بكاء الشكى . فتبدل الضياء ظلاما .  
 وعادت حلاوة الحياة مراراً . فقد بلغ الحزن مبلغاً لم يتقبله